الدفاع عن مصالح القوى المتسلطة على السلطة . اي الدفاع عن امتيازات الطائفة المارونية في السلطة . ويأخذ هذا الدفاع عدة تعابير : الاستقلال ، السيادة ، رفض التدخل الخارجي العربي ، انتظار التدخل الخارجي الامبريالي او الصهيوني . . . .

ان اهم الرموز السياسية ، التي تدافع عنها هذه الصحف والنشرات ، هو رمز **الجيش** . فالجيش هو الجواد الاخير ، حصن الدفاع الاخير والاساسي عن الاستقلال والسيادة . فالجيش لم ينقسم ولا مرة (لبنان) وهو امل لبنان (لبنان) . وحين يدخل الجيش طرفا في القتال الى جانب الانعزاليين ، فهو يقوم بواجبه ولم يتجاوز حده (صوت زحلة) ، ويجب انزال الجيش ، لان عدم انزاله جريمة (الفداء) . . . فالجيش هو رمز السلطة ، الذي تتمسك به النشرات الانعزالية ، وتدعوه الى مزيد من المشاركة في حربها ضد الفلسطينيين والمسلمين . الى جانب الجيش ، تأتي رموز اخرى اقل اهمية : **الدستور** ، الذي لن يمس . فالجيش هو حامي الدستور ، ويجب عدم تعديل الدستور لجهة اجراء اي اصلاح ، فالخطأ ليس في النص بل في التطبيق . ثم تأتي رموز اخرى اقل اهمية : **الجبل** ، **المردة** ، **هنيبعل** ، **قدموس** . . . تلعب هذه الرموز دور شد لحمة العناصر الايديولوجية الانعزالية ، وربطها في توجه سياسي اساسي . رفض كل محاولة للتغيير ، والتمسك بالموجود باعتباره افضل الحلول ، ثم الانطلاق من هذا الواقع في سبيل شن هجوم مضاد هدفه تكريس السيادة . يمكننا وضع المحاور الايديولوجية التي يجري التركيز عليها في اتجاهين متكاملين :

١ ــ **السيادة اللبنانية** : هذه السيادة تخرق من قبل الغرباء ، الفلسطينيين . اما تبرير اختراقها من قبل العدو الصهيوني فسببه « تحرش الفلسطينيين باسرائيل » . ان اعادة السيادة تعني تحطيم الثورة الفلسطينية ، وحتى ترحيل الفلسطينيين من لبنان . اما شروط السيادة او الاستقلال ، فهو رفض اتفاقية القاهرة ، وهذا ما تجمع عليه جميع النشرات ، في فترات عدم توجيه ضربات عسكرية مؤلمة للقوى الانعزالية . اما عندما توجه هذه الضربات ، فان اللهجة تتغير . وتصبح سوريا شقيقة ، ويدعي الجميع الحرص على الاتفاقيات . ان موضوعة السيادة ، هي في الواقع محاولة لرسم هدف محدد . فالهجوم الذي تشنه القوى الانعزالية ــ الفاشية ، يحمل هدفا محددا ، هو تصفية الوجود الفلسطيني ، لذلك قوبل اسقاط مخيم الضبيه ، وضرب الكرنتينا ــ المسلخ ، وفرض الحصار على تل الزعتر ، بمانشيتات متفائلة جدا ، وعنيفة ، وتبشر بالنصر . ثم عندما سقطت الدامور ، عادت اللهجة الطائفية لتحتل المقام الاول ، ففي فترات التقدم ، تأخذ القوى الانعزالية ، بحلم احكام سيطرتها على الوضع ، اما في فترات التراجع والهزيمة ، فانها تعود الى اللهجة الطائفية : « فلقد احتلت الدامور ، تحت شعارات اسلم تسلم » ، كما تقول نشرة اللبناني . والمبادرة السورية ، ودخول جيش التحرير تعني احتلالا فلسطينيا ــ سوريا للبنان ، يجب مواجهته . هنا تأخذ المواجهة اكثر من شكل :

ــ الرضوخ للواقع الجديد ، واعتبار سورية شقيقة . ثم محاولة الالتفاف على الواقع الجديد ، والاستمرار في عملية احكام التقسيم ، عبر السيطرة الكاملة على المناطق الانعزالية .

ــ رفض هذا الواقع ، جملة وتفصيلا ، ضمن موقفين :

أ ــ الدعوة الصريحة الى التقسيم . فمانشيت نشرة (جبل لبنان العدد الاول) يقول : « نعم لتقسيم لبنان ، التقسيم اصبح امرا واقعا » . هذا الاتجاه الواضح ،